بينة معجزة من ربكم على صدقي هذه ناقة الله لكم آية حال عاملها معنى الاشارة وكانوا
سألوه ان يخرجها لهم من صخرة عينوها فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء بعقر
او ضرب فيأخذكم عذاب أليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد عاد وبوأكم
اسكنكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا تسكنونها في الصيف وتنحتون الجبال
بيوتا تسكنونها في الشتاء ونصبه على الحال المقدرة فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض
مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا
لمن آمن منهم اي من قومه بدل مما قبله باعادة الجار أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه
اليكم قالوا نعم انا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون
وكانت الناقة لها يوم في الماء ولهم يوم فملوا ذلك فعقروا الناقة عقرها قدار بأمرهم
بأن قتلها بالسيف وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا به من العذاب على
قتلها ان كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة
من السماء فأصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين فتولى أعرض صالح
عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين
واذكر لوطا ويبدل منه اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة اي ادبار الرجال ما سبقكم
بها من احد من العالمين الانس والجن أئنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال
الف بينهما على الوجهين لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم
مسرفون متجاوزون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوهم
اي لوطا واتباعه من قريتكم انهم أناس يتطهرون من ادبار الرجال فأنجيناه
وأهله الا امرأته كانت من الغابرين الباقين في العذاب وأمطرنا عليهم مطرا
هو حجارة السجيل فأهلكتهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وأرسلنا الى مدين
أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة معجزة
من ربكم على صدقي فأوفوا أتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا تنقصوا الناس أشياءهم
ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور خير

لكم

جزء التاسع

لكم ان كنتم مؤمنين مريدي الايمان فبادروا اليه ولا تقعدوا بكل صراط طريق توعدون
تخوفون الناس بأخذ ثيابهم او المكس منهم وتصدون تصرفون عن سبيل الله دينه
من آمن به بتوعدكم اياه بالقتل وتبغونها تطلبون الطريق عوجا معوجة واذكروا اذ كنتم
قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين قبلكم بتكذيبهم رسلهم اي آخر امرهم
من الهلاك وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا به
فاصبروا انتظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم بانجاء المحق واهلاك المبطل وهو خير
الحاكمين اعدلهم قال الملأ الذين استكبروا من قومه عن الايمان لنخرجنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن ترجعن في ملتنا ديننا وغلبوا في الخطاب الجمع
على الواحد لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط وعلى نحوه اجاب قال أنعود فيها ولو كنا كارهين
لها استفهام انكار قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها
وما يكون ينبغي لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا ذلك فيخذلنا وسع ربنا
كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء ومنه حالي وحالكم على الله توكلنا ربنا افتح احكم
بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين الحاكمين وقال الملأ الذين كفروا من قومه
اي قال بعضهم لبعض لئن لام قسم اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فأخذتهم الرجفة
الزلزلة الشديدة فأصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين الذين كذبوا
شعيبا مبتدأ خبره كأن مخففة واسمها محذوف اي كأنهم لم يغنوا يقيموا فيها في دارهم
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين التأكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم
السابق فتولى اعرض عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم
فلم تؤمنوا فكيف آسى احزن على قوم كافرين استفهام بمعنى النفي وما أرسلنا في قرية
من نبي فكذبوه الا أخذنا عاقبنا أهلها بالبأساء شدة الفقر والضراء المرض لعلهم
يضرعون يتذللون فيؤمنون ثم بدلنا اعطيناهم مكان السيئة العذاب الحسنة
الغنى والصحة حتى عفوا كثروا وقالوا كفرا للنعمة قد مس آباءنا الضراء والسراء
كما مسنا وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة من الله فكونوا على ما انتم عليه قال تعالى

Copyright © King Saud University